

حول العيد وإطلالة العام الإيراني الجديد..

الـ «نوروز» .. مناسبة عريقة تحمل في طياتها جميع العناصر الدينية والطبيعية والتاريخية

بلاد فارس القديمة (إيران الحالية) أرض لها جذور عريقة في التاريخ الإنساني وهي المهدي الذي نشأت فيه أقدم الحضارات التي ناضت حتى الإمبراطوريات في العصور التاريخية التي سبقت ولادة السيد المسيح (ع) وبسطت نفوذها وسيطرتها على أجزاء كبيرة من العالم القديم.

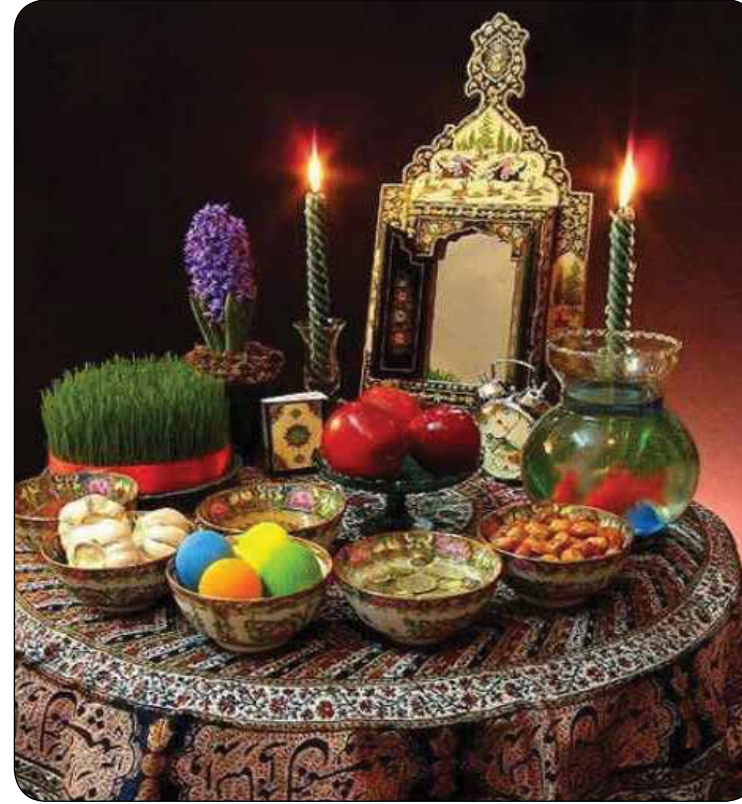
ويتميز تاريخ هذه الأرض الحضارية الموهبة في القدم بتراث خالد ظل أبناء المجتمع الإيراني متمسكين بالكثير من طوقسه وتقاليدته على مر العصور؛ ويبرز هذا التراث التاريخي بأيام ومهرجانات واحتفالات تعيد إلى الأذهان الكثير من الحكايات والأساطير والقصص والأحداث التي لعبت أدواراً مؤثرة وفعالة في تاريخ إيران.

عيد نوروز هو أحد أهم الأعياد والاحتفالات التراثية التي يحضرها الإيرانيون وباقي الشعوب الناطقة بالفارسية في آسيا الوسطى وغيرها من الشعوب التي تشترك معهم في التراث والتقاليد على الإحتفال بها.

وهناك آراء متباينة حول العوامل والأسباب التي أدت إلى ظهور عيد نوروز؛ فهناك من يرجع جذور هذا الإحتفال إلى الملك جمشيد. حيث يتفق المؤرخون وخبراء الأساطير الإيرانيون على أن الملك الأسطوري جمشيد (رابع ملوك الدولة البشداية الذين يعتبرون أقدم من حكموا بلاد فارس القديمة) هو أول من احتفل بعيد نوروز، واقتدى به الملوك والمواطنين فيما بعد.

كما اتفقوا على أن نوروز يحمل في طياته جميع العناصر الدينية والطبيعية والتاريخية. فاحتفالات هذا العيد تحمل الآن طابعاً دينياً إسلامياً يتمثل في الدعاء الذي يدعو به الإيرانيون أثناء تحويل العام.

وهو (يا مقرب القلوب والابصار، يا مدير الليل والنهار، يا محول العمل والأحوال، حول حالنا إلى أحسن الحال)؛ كما يتمثل في وضع نسخة من المصحف الشريف في صدر سفرة تسمى السينات السبع، وهي سفرة توضع عليها سبعة أشياء أغلبها اصناف من الطعام يبدأ اسم كل منها بالفارسية بحرف السين، وهي: سبزي (خضراوات) - سبب (تفاح) - سنج (عناب أو هو نوع من التمر الجاف) - سير (الثوم) - سكة (قطعة نقود معدنية) - سرکه (خل)



سمنو (نوع من الحلوى المصنوعة من القمح). وفي عيد نوروز الذي يحتفل به لكونه مناسبة جامعة للأديان والعادات والتقاليد، تعطى الإدارات الحكومية، والمدارس والجامعات، وذلك لكي يتسنى للمواطنين الاحتفال والاستمتاع بهذا العيد المزمج بالعادات والتقاليد الاجتماعية الإيرانية. كما تتبادل العائلات الزيارات والهدايا، ويتوجهون إلى المنتزهات والحدائق العامة، حيث الأشجار واللوز والشمس المشرقة.

وقد لعب عيد نوروز (اليوم الجديد) دوراً كبيراً في التعريف

بالهوية الإيرانية والحفاظ عليها. وهو يبدأ مع إطلالة الربيع في ٢١ مارس من كل عام، ويستمر لمدة أسبوعين تقريباً؛ وهو عيد قديم وعريق حتى أن عدداً كبيراً من الشعراء العرب أشاروا إليه في أشعارهم، وصار من الشائع في قصائد الشعراء العرب التعبير عن الربيع بنوروز، حيث يقول البحري (٢٠٦ - ٢٨٤ هـ):

ويستقبل الإيرانيون عيد نوروز بتنظيف منازلهم، وشراء أثاث جديد، وإصلاح الأجهزة والسجاجيد والملابس والسائتر وسائر لوازم المنزل، وذلك إيماناً منهم بأن يجب البركة إلى منازلهم، ويجب السعادة لهم في العام الجديد. وهذا يحدث أيضاً في الأجهزة والإدارات الحكومية. وتقوم البلدية باستقبال العام الجديد بتنظيف الشوارع، والإهتمام بالأشجار وزرع الزهور الربيعية. ويسافر البعض إلى المدن الإيرانية الأخرى. ومن عادات الإيرانيين القديمة في نوروز تذكر الموتى وتكريمهم، وزيارة المقابر في آخر يوم خميس في العام الإيراني، ووضع الأغذية (الحلوى - الفاكهة - المخبزات - التمر) على القبور، والإكثار من وجوه البر والإحسان.

ومن عادات الإيرانيين أيضاً في هذا العيد ارتداء ملابس جديدة، وإقامة الاحتفالات في المدن. وقد تغلغت هذه العادات في نفوس الإيرانيين، وأصبحت جزءاً من هويتهم الوطنية. وإذا كانت المصادر التاريخية عادت بنوروز الذي يعد أكبر وأهم الأعياد القومية الإيرانية إلى عصر ما قبل التاريخ الحقيقي الموثق أي العصور الأسطورية فإن له بعداً قومياً، فهو العيد الوحيد الذي يجمع بين الإيرانيين جميعاً على اختلاف عقائدهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية، وهو العيد الوحيد الذي يجمع الإيرانيون على الإبتهاج بقدمه والاحتفال به. ختاماً ونحن على أعتاب فصل الربيع والعام الجديد وعيد نوروز نسال الله تعالى أن يجعله عاماً سعيداً وأن يعيد فيه السلام والخير والرفاه والأمن على جميع المسلمين من إيرانيين وغير إيرانيين وأن تشهد في العام الجديد انتصار الحق على الباطل ويعيد الأمن والأمان للعالم بانتظار ظهور الإمام الحجة المنتظر المهدي صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف ليعلو راية الحق والعدل والسلام في العالم إن شاء الله.

الروضة الرضوية تشر كلمة قائد الثورة في عيد النوروز بثلاث لغات

تقوم دائرة الاعلام الاسلامي بإدارة الزوار غير الإيرانيين التابعة للروضة الرضوية المقدسة باصدار ثلاثة كتب بمناسبة عيد النوروز الذي سيحل يوم ٢١ آذار/مارس الجاري وذلك للزوار غير الإيرانيين. وازافت دائرة الاعلام الاسلامي بالروضة الرضوية انه وبعد الكلمة التي يلقيها قائد الثورة الاسلامية في مرقد الامام الرضا(ع) بمدينة مشهد بمناسبة النوروز، يتم استخراج ترجمة الكلمة من الموقع الالكتروني لمكتب قائد الثورة ونشرها في اطار كتيب بثلاث لغات. وفي العام الإيراني المقبل (يبدأ في ٢١ مارس) سيتم اصدار هذا الكتيب بعنوان «ربيع في الربيع» باللغات العربية والانجليزية والاردو، وكل منها في الف نسخة. على ان توزع في رواق «دار الرحمة» الخاص بالزوار الناطقين بالعربية ورواق «الغدیر» الخاص بالزوار الناطقين بالانجليزية ورواق «كوشر» الخاص بالزوار الناطقين بالاردو. كما سيتم بمناسبة ذكرى ميلاد الامام محمد الباقر(ع) وذكرى استشهاده الامام علي النقي(ع) اصدار كتابي «الحياة السياسية والنضالية للامام محمد الباقر(ع)» و«الحياة السياسية والنضالية للامام علي النقي(ع)» وكلاهما ماخوذان من كتاب «انسان ال ٢٥٠٠ عاماً» لتوجهات قائد الثورة الاسلامية حول الحياة السياسية والنضالية للائمة المعصومين(ع). وهذه الكتب سيتم اصدارها باللغات العربية (١٠ الاف نسخة) والاردو (١٠ الاف نسخة) والتركية (٥ الاف نسخة) والانجليزية (٣ الاف نسخة). كما سيتم بث الترجمة الفورية للكلمة التي يلقيها قائد الثورة في اليوم الاول من السنة الإيرانية الجديدة (٢١ مارس) في مرقد الامام الرضا(ع) بمشهد وذلك باللغات الانجليزية والعربية والاردو عن طريق غرف الحوار الرضوية وفتوات يوتيوب للمتلقين في ارجاء العالم.

الثقافة والعلاقات الاسلامية في هذا المجال وشدد على ضرورة بذل الجهود للتعريف على ثقافة الدولة المضيفة والتواصل بهذا الشأن لكي يصار الى اتخاذ خطوات وبرامج افضل لتعليم اللغة الفارسية في الخارج وعلى أحسن وجه، كما شدد حداد عادل على ان يمثل المستشارون الثقافيون في الخارج كسفراء للثقافة الإيرانية من خلال التعريف بالثقافة الإيرانية الاصيله هناك وأكد بأن اللغة هي جزء لا يتجزأ من الدبلوماسية العامة وكلما توسعت دائرة اللغة الفارسية كلما تحسنت العلاقات مع سائر دول العالم. وفي هذه الجلسة شرح سيد محمد رضا دريندي مكانة تعليم اللغة الفارسية في العالم وأكد على أهمية توسيع تعليم اللغة الفارسية من أجل بسط هذه اللغة في مختلف دول العالم ومنها بأهمية تعرف شعوب العالم على هذه اللغة وكذلك عبر إقامة امسيات شعرية في مختلف المناسبات، كما تحدث مساعد مؤسسة سعدي للشؤون التعليمية والبحثية، الدكتور رضا مراد صحراني في هذه الجلسة وقال بأن صياغة معايير تعليم اللغة الفارسية واجراء فحص لتحديد مستوى الطلاب واجتياز اختبارات مثل التوفل Ilan مهم جدا في تعليم اللغة الفارسية إلى غير الناطقين بها. وأشار الى الكتب الصادرة في هذا المجال مثل «الدراسات الإيرانية»، «متعة القراءة»، «تطبيقات الكلمة»، «ميناء»، «مبادئ الفارسية»، «كستان سعدي الناطق»، «طرق بسيطة لتعليم اللغة الفارسية»، «تعليم الأدب» وقال بأن معظم هذه الكتب تم طبعا او في طريقتها للطباعة.

خطوات وبرامج أفضل لتعليم اللغة الفارسية في الخارج



أكد مدير مؤسسة سعدي خلال لقائه مع المستشارين الثقافيين وعلى أعتاب مباشرة مهام علمهم في الخارج أكد بأن اللغة جزء لا يتجزأ من الدبلوماسية العامة وعلى هذا الأساس يعمل الأمريكيون على توريث الأفغان مثلما ورطوا باكستان والهند عبر تغيير لغتهم الام الى الانجليزية. وقال مدير مؤسسة سعدي، غلام علي حداد عادل لدى اجتماعه بالمستشارين الثقافيين الإيرانيين وهم على أعتاب السفر الى امكن أعمالهم في الخارج قال بأن هدف هذه المؤسسة هو تطوير الجهود بين سائر المؤسسات الثقافية في البلاد وتعيين مرجع خاص لعرض اللغة الفارسية للأجانب مشيراً الى التعاون الوثيق الموجود بين مؤسسة سعدي ورابطة

مهرجان «كوبنهاغن» يستضيف «أحلام الفجر» الإيراني



تأهل الفيلم الوثائقي الإيراني «أحلام الفجر» للمخرج مهرداد اسكوي للمشاركة في مهرجان كوبنهاغن الدولي للفلام الوثائقية (CHP:DOX) كما تم توجيه دعوة للحكمين الإيرانيين للمشاركة في هذا الحدث. وسيعرض فيلم «أحلام الفجر» الإيراني في قسم «الفنانين والمؤلفين» لهذا الحدث الفني. وقسم «Artists & Auteurs» (الفنانين والمؤلفين) لمهرجان كوبنهاغن يخص الفنانين والمخرجين المخضرمين في السينما العالمية حيث يستضيف هذا العام مخرجين معروفين من أمثال «كريستين جانسن» و«ريوند باردون» و«اوليش سيدل» و«بول هامبرت» الى جانب المخرج مهرداد اسكوي. هذا ويشترك المخرج مهرداد اسكوي ومحمد رضا فرزاد في قسمي «Nordic:DOX Award» و«Next: wave Award» بصفتها حكمين وعضو لجنة التحكيم. يذكر أن فيلم «أحلام الفجر» للمخرج مهرداد اسكوي يروي قصة مصير فتيات شابات يمضين فترة انتظار صعبة في الأيام الأخيرة من العام من أجل الحصول على حريتهن. يشار الى ان فعاليات مهرجان «كوبنهاغن» الدولي ستنتقل اعتباراً من ١٤ مارس الجاري وتستمر حتى ٢٦ منه.

الموت يغيب النجم الإيراني المخضرم خسرو شجاع نوري

غيب الموت النجم المخضرم خسرو شجاع نوري أحد أبطال مسلسل «سلطة الاب» عن عمر ناهز ٧١ عاماً. أعلنت ذلك ابنة الفقيد أشا شجاع زادة، مضيفة بأن والدها فارق الحياة اثر اصابته بجلطة في الدماغ. وقالت ابنة الفقيد: سيواري جثمان والدها الثرى صبيحة اليوم الخميس ١٥ من آذار / مارس المقبل في مقبرة جنة زهراء بجنوب العاصمة طهران. الراحل شجاع زادة



من مواليد عام ١٩٤٥ في ميناء تركمن شمالي إيران. تخرج الفنان بفرع التمثيل من كلية الفنون الدرامية، بدأ بالتمثيل السينمائي عام ١٩٦٩ من خلال فيلم «البقرة» للمخرج داريوش مهرجوني. ويحمل في جعبته التمثيلية في السينما العديد من الافلام منها: «سر الخنجر» و«خفيف الدم» و«نعم كان هكذا» و«في ذلك الجانب من النار» و«الحفرة» و«غريب في الضباب». الى ذلك ادى الفقيد ادواراً في مسلسلات تلفزيونية منها: «ثانوية خضراء» و«سلطة الاب» و«ماني جان».

احتفال عالمي بـ «النوروز» بمشاركة ممثلي ١٢ دولة في طهران

قال مساعد مؤسسة التراث الثقافي في إيران محمد حسين طالبان ان حفل النوروز العالمي سيعقد بمشاركة النائب الاول لرئيس الجمهورية والسفراء المعتمدين في طهران وممثلي ١٢ دولة سيقام في قصر كلكستان بطهران وذلك يوم ٢٦ آذار/مارس الحالي. وأشار طالبان يوم الثلاثاء في هذا الخصوص الى البرامج والفعاليات الثقافية المختلفة التي ستجري خلال هذا الحفل مضيفاً انه سيقام معرض للصور ومعرض آخر للتراث العالمي والصناعات اليدوية المسجلة لدى اليونسكو وموائد النوروز لدى المكونات المختلفة في البلاد.

وصرح ان النوروز هو رسالة الوفاق الاجتماعي والسلام والوحدة بين الدول واننا يجب ان نستفيد من طاقات هذا التراث المعنوي الكبير.

«نسيج الإمبراطوريات» .. رحلة الفن بين إيران وتركيا والهند

دشنت متحف قطر معرض «نسيج الإمبراطوريات: زخارف وحرفيون بين تركيا وإيران والهند» الذي يستمر في متحف الفن الإسلامي حتى الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، مسلطاً الضوء على العلاقة التي تربط بين الإمبراطوريات العثمانية والصفوية والمغولية التي ميّزت مطلع العصر الحديث في تاريخ الفن الإسلامي.

ويبرز المعرض حركة التبادل الفني والثقافي بين الإمبراطوريات الثلاث، ولا سيما في الفترة ما بين القرنين الخامس عشر والتاسع عشر. كما يلقي الضوء على الخلفية الثقافية والفنية التي اتسمت بها تلك الحقبة الزمنية عبر استعراض نماط مختلفة من السجاد والمخطوطات والمشغولات المعدنية والخزف.

ويأمل المشرفون على المعرض أن يكون مناسبة أمام الجمهور للاطلاع على بعض ذخائر متحف الفن الإسلامي الذي يضم واحدة من أهم مجموعات الفن الإسلامي يزيد عمرها على ١٤٠٠ عام، من محتوياتها ما يعود لفترة الإمبراطوريات العثمانية والمغولية والصفوية. ويتقسم المعرض إلى ثلاثة أقسام يسلط كل منها الضوء على إمبراطورية بعينها، إذ يستعرض القسم الأول المخصص للإمبراطورية الصفوية (١٥٠١-١٧٣٦) أعمالاً أنتجها فنانون «لكتاب خانة» التابعة للباط الملكي الصفوي، والتي يمكن وصفها بورشة عمل للمخطوطات، كما يلقي الضوء على الزخارف الفنية التي تم إنتاجها في عهد حكام محيين للفنون مثل الشاه طهماسب. وفي قسم الإمبراطورية العثمانية، يتعرف الزائرون على حركة الإبداع الفني في الإمبراطورية العثمانية التي امتدت بين القرنين السادس عشر والثامن عشر، وتتنوع معروضاته بين السجاد وغيره من الوسائط التي تحمل لمسات تصميم محلية لا تخلو من تأثير الفن الإيراني. ويلقي قسم الإمبراطورية المغولية (١٥٢٦-١٨٥٨) الضوء على معروضات يمتزج فيها الأسلوب الصفوي والعثماني مع الأسلوب المغولي، لتمثل تنويعاً للإمبراطوريات الثلاث، ومن أبرز هذه المعروضات التصميمات المزخرفة بأشكال الزهور التي تشغل مساحة كبيرة من تاريخ الزخارف الإسلامية، وتوجد بشكل رئيسي في السجاد والمجوهرات.

إنطلاق مهرجان «غذاء وموسيقى القوميات الإيرانية» في عسلوية



إنطلق في ١٣ مارس/آذار مهرجان «غذاء وموسيقى القوميات الإيرانية» في منطقة «بارس» الاقتصادية لطاقة بمنطقة عسلوية الدولية في بوشهر (جنوب إيران). وقال مسؤول العلاقات العامة بمنطقة بارس، ايوب نبوي خلال المراسم، ان المهرجان يقام بمشاركة فرق فنية إيرانية من ٧ محافظات إيرانية على ان يعرض فيه ١٠٠ صنف من انواع الاغذية المحلية.

وأشار الى البرامج المختلفة للمهرجان وقال ان الهدف منها التعريف بالثقافات والطقوس والتقاليد الإيرانية. وفيما وصف عسلوية بأنها منطقة صناعية تحتضن قوميات إيرانية مختلفة أكد على ضرورة اقامة المزيد من مثل هذه المهرجانات.

تبر الناطق لروعة الفن المعماري

ماسولة التاريخية .. تقع على سفح عظيم ومنحدر بشكل هندسي منتظم



إبان العهد الساساني. الطقس في مدينة ماسولة معتدل صيفاً والنسيم العليل يهب فيها من جميع جوانبها مما جعلها مقصداً للسانحين الذين يبحثون عن مناظر معتدلة الأجواء في فصل الحرارة، وما يزيد من روعتها أن الضباب في معظم أيام السنة يغطي أجواءها ليضفي عليها طلاوة خاصة.

وأما نهر «ماسولة رود خان» فهو زاخر بالمياه الصافية العذبة التي لا تنقطع عن التدفق طوال أيام العام لذلك فهو يفضي على المدينة جمالاً وروعة لكونه يخر معظم نواحيها وكنافها.

مدينة ماسولة التاريخية فيها متحفان كبيران أحدهما للتراث الشعبي والأخر للحياة الطبيعية، وهذان المتحفان بطبيعة الحال يحفران سواحاً أكثر على شد الرحال نحوها، كما فيها سوق شعبي تراثي مكون من أربعة طوابق وهو مليء

بالبضائع المحلية التي لا يجد السائح نظيراً لها في مكان آخر. قرية «فوشه» هناك العديد من القرى الجميلة في مدينة فومن أروعها قرية اسمها «فوشه» حيث فيها الكثير من المناظر الطبيعية الخلابة وتبلغ مساحتها ٨٢ كيلومتراً مربعاً وتقع جنوب غربي المدينة إلى جانب قلعة رود خان، وتحاذيها غابات بكر هي الغاية في الروعة والجمال ويمررها نهر عذب المياه سهل واسع أخضر يطلق عليه عدة أسماء هي «كله ماسون» و«دريالات» و«ريحانة» و«شهركاه» وفيها بقعة مقدسة للشيخ جمال تقع في قلب الغابات المحيطة بها مما أضفى عليها طلاوة وجمالاً أكثر. ومن جملة معالمها الجذابة الأخرى «اسكاسون» و«أنار دشته» و«ليسندي» وكهف «خون فوشه» الذي يتكون من عدة ممرات ضيقة ويمتاز عن سائر



مدينة ماسولة الإيرانية ذات التراث العريق هي واحدة من أبرز المدن التابعة لمدينة فومن، حيث تقع على سفح عظيم ومنحدر في مقابل قلعة كبيرة مشيدة من الحجر الصلد وهي قلعة «شاه معلم»، والناظر يهبر لروعة الفن المعماري المتبع في تشييد أبنيتها والتي تبدو من بعيد وكأنها سلم عظيم متدرجة بشكل هندسي منتظم بحيث يكون سقف أحد البيوت باحة للجيران، وهذا الفن المعماري قد شاع في بعض مناطق إيران